

أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد حتى ينضبط المجلس ويستفيد الاخوان تكون الاسئلة متعلقة بالدرس او بغيره مكتوبة - [00:00:01](#)

من الاخوان يبيعون الدروس واذا القاها الملقى وهو بعيد عن اللاقط لم ينتفع المستمعون والمشاهدون بسؤاله من كان عنده سؤال يكتبه سواء مما يتعلق بالدرس او تعلق بغيره ويكون الجواب على الاسئلة ان شاء الله فيما بين الاذان والاقامة - [00:00:33](#)

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب صلاة - [00:01:00](#)

وافضلها ما سن جماعة واكادها الكسوف فالاستسقاء فالتراويح فالوتر واقله ركعة واكثره احدى عشرة وادنى الكمال ثلاث بسلامين ويجوز بواحد سردا ووقتها بين صلاة العشاء وطلوع الفجر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:21](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله يقول الماتن رحمه الله تعالى وهو الشيخ مرعي ابن يوسف الكرم الحنبلي توفى عام الف ثلاثة وثلاثين من الهجرة في متنه الجزيل دليل الطالب لنيل المطالب الذي هو اختصار - [00:01:56](#)

من كتابي منتهى الارادات يقول باب صلاة التطوع اي الاحكام المتعلقة صلاة التطوع والتطوع عند العلماء هو قسيم الفريضة فان الصلاة اما فرض واما تطوع والتطوع من من طوع وتطوع - [00:02:21](#)

اذا فعل الفعل الذي لم يجب عليه والفقهاء اخذوا هذا الوصف من حديث ابن ثعلبة اخي بني سعد ابن اخي بني بكر ابن وائل لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

فذكر اركان الاسلام الخمسة فلما عددها ركنا ركنا قال هل علي غيرها يا رسول الله؟ قال لا الا انت الطواع ومن هذا قالوا صلاة التطوع اي الصلوات والنوافل التي هي قسيم الفرائض والتطوع انواع كما سيأتي في الصلوات - [00:03:11](#)

لكن لما ذكر التطوع قال في مقدمته وهي افضل تطوع البدن اي صلاة التطوع افضل ما يتطوع به البدن من العبادات البدنية الفعلية القولية القلبية لكن بعد الجهاد والعلم وظاهر كلامهم ان افضل التطوع في ماذا - [00:03:33](#)

التطوع البدني افضل في العلم. افضل في الجهاد والعلم ثم يأتي بعده صلاة التطوع ومبنى ذلك ايها الاخوة على قاعدة ان العبادة اذا تعدى نفعها فهي افضل من العبادة التي يقصر نفعها على فاعلها - [00:04:01](#)

والصلاة مع كونها عبادة عظيمة نفعها قاصر على صاحبها اما الجهاد وطلب العلم فنفعها ايش؟ متعدي وكل عبادة نفعها متعدي فهي افضل وازكى من العبادة التي نفعها قاصر والجهاد في سبيل الله - [00:04:24](#)

تواترت الاحاديث في فضله وفي شرفه وفي عظيم منزلة صاحبه ومن جوامع الاحاديث في حديث معاذ رضي الله عنه انه قال كنا نسائل النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اي في غازات - [00:04:50](#)

فذكر رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله وايهما افضل؟ الجهاد في سبيل الله ام العلم اصح ما يقال في هذا ان لكل منهما فضل الجهاد في سبيل الله الذي هو على اصوله الشرعية - [00:05:12](#)

وقواعده المرعية وغاياته الصحيحة وراياته المعتبرة فضله ان صاحبه اذا قتل كان في المنزل التي تعلمون عند الله سبحانه وتعالى كان في حياة في البرزخ وروحه تعلق في حواصل طير في الجنة - [00:05:37](#)

وتمرح والعلم له فضل من جانب ثاني لان العلم في حقيقته جهاد جهاد مع نفسه ليتعلم ما يقربه الى الله سبحانه وتعالى ليتعلم ما

يحقق به مراد الله منه في ان يعبد عباداً صحيحة - 00:06:01

ويرفع بذلك الجهل عن نفسه ويرفعه عن غيره فهو جهاد جهاد البدن وجهاد باللسان وجهاد بالبيان ولهذا لكل منهما فضل يأتي بعدهما صلاة التطوع ومما يذكر في هذا الصدد ان الامام الشافعي رحمه الله - 00:06:27

خرج من من العراق وتوجه الى مصر ثم انه رجع من مصر الى العراق زائراً وضاف الامام احمد اي نزل عنده ضيفاً وكانوا يتباحثون مع اهل العلم في حديث يا ابا عمير ما فعل النغير - 00:06:54

فلما ادركت ادرتهم الليل وبات عند الامام احمد قرب له وضوءه فلما قام قبيل الفجر وجد وضوءه لم يتغير فسأل الامام احمد شيخه الامام الشافعي قال ما زلت مذ فارقتني وانا تأمل - 00:07:25

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير حتى استخرجت منه في ليلتي مئة فائدة امضى ليله رحمه الله في ايش العلم ولم يمضه في قيام الليل - 00:07:50

مع فضيلة وشرف قيام الليل لكن لان العلم افضل لتعدي نفعه العلم افضل لتعدي نفعه وصلاة الليل او صلاة التطوع آآ من فضائلها انها بها ما يقع في الفرائض من الخلل - 00:08:07

افضل ما يكون في تطوع البدن بعد الجهاد والعلم صلاة التطوع وافضل صلاة التطوع ما كان جماعة ولهذا هي انواع صلاة الكسوف والاستسقاء والتراويح والوتر وقد رتبها العلماء هذا على هذا النحو في اكاديتها يعني في افضليتها - 00:08:30

واكدها اي صلاة التطوع الكسوف وهي الصلاة المشروعة عند كسوف الشمس او خسوف القمر لماذا؟ لانها صلاة وعبادة يتوجه بها المؤمنون الى الله لما اخافهم سبحانه بتغير نظام هذا الكون - 00:08:55

فان الكسوف والخسوف هو تغيير للنظام الذي افوه في اضاءة الشمس والقمر ولهذا قال فيهما عليه الصلاة والسلام ان الكسوف ان الكسوف والكسوف ايتان يخوف الله بهما عباده. فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى الصلاة والاستغفار والصدقة - 00:09:17

الكسوف الاستسقاء اذا اكدوا صلاة التطوع جماعة الكسوف ثانياً الاستسقاء لان الاستسقاء عند تأخر نزول المطر والاستسقاء مشروع بصلاة وبغير صلاة فاما الصلاة فهي صلاة معروفة تشبه صلاة العيدين يخرج الناس فيها الى المصلى يبتهلون الى الله جل وعلا - 00:09:42

يتضرعون اليه ان يغنيهم المطر الكسوف يكون في صلاة كما فيها صلاة الكسوف ويكون بغير صلاة في خطبة الجمعة كما في استسقاء الانسان دعاء من غير خطبة اذا وجد سببه - 00:10:14

ثالثاً بعد الاستسقاء التراويح والتراويح صلاة تكون فيه رمضان في ليالي رمضان سميت بالتراويح لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلونها صلاة طويلة وكانوا يتروحون بينها ان يستريحون وصارت علماً على هذه الصلاة التي تؤدي جماعة في رمضان - 00:10:43

وقيام الليل انواعه ثلاثة صلاة التراويح وهي صلاة جماعة خاصة في رمضان لو اجتمع الناس بصلون التراويح في شعبان او في ربيع كان اجتماعهم لهذه الصلاة غير رمضان على نحو - 00:11:11

يعني متعدد ومتصل انه بدعة النوع الثاني صلاة التهجد وكما يأتي ان افضلها بعد قيام ليل او بعد ان نفلها بعد نوم ليل ومن التهجد مطلق قيام الليل النوع الثالث الوتر - 00:11:32

والوتر غير صلاة التراويح صلاة التهجد مثني مثني اما الوتر فستأتي احكامه ولهذا قال فالتراويح فالوتر الوتر على التراويح والوتر من حيث العبادة اكد من التراويح واكد من الكسوف والخسوف - 00:11:57

لما سيأتي من ذكر الدالة على ذلك لان الوتر من السنن المؤكدة ولما كان الوتر يصله فرادى ويصله جماعة روى الخمسة الا النسائي من حديث خارجة ابن حذافة رضي الله عنه - 00:12:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم صلاة الوتر بين صلاة العشاء وصلاة الفجر واما الحديث حديث بريدة من لم يوتر فليس منا - 00:12:43

فانه حديث ضعيف ولو صح لكان الوتر واجباً ولتأكد الدالة في صلاة الوتر رأى الامام احمد فيه انه في سنن الصلاة المؤكدة قال ارى

ان من ترك الوتر داوم على تركه انه رجل سوء - 00:13:05

لا تقبل شهادته. لماذا؟ لانه داوم على ترك ما داوم النبي على فعله حظرا وسفرا طيب هذا الوتر الوتر ليس كصلاة الليل يا صلاة الليل الفروق بين المسائل العلمية يفتق الذهن - 00:13:27

صلاة الليل لا حد لها والوتر له حد اقله ركعة واكثره احدى عشرة ركعة صلاة الليل مثنى مثنى والوتر يجوز ان يكون واحدا وثلاث وخمس اسلام واحد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - 00:13:51

قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى ومعنى قوله مثنى مثنى تكرار مثنى مرتين اي لا حد لها فاذا خشي احدكم الصبح اوتر ولو بواحدة صلاة الليل لا تقضى. والوتر - 00:14:15

يقضى من النهار كما سيأتي هذا هذه فروق ثلاثة الفارق الرابع ان الوتر الوتر نسيبت الرابعة اجتمع صلاة الليل مع الوتر في ان محلها في الليل ان محلها متى؟ في الليل ليس في النهار - 00:14:33

نعم الفارق الرابع ان صلاة الليل تكررهما اما الوتر لا يصح ان يكرر قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة اقل الوتر ركعة. من اين اخذوا ان اقله ركعة - 00:15:08

من قوله عليه الصلاة والسلام فاذا خشي احدكم الصبح اوتر ولو في واحدة اي بركعة واحدة ولو هنا للتقليل واكثره احدى عشرة احدى عشر ركعة ولهذا يصح ان تصلى هذه الاحدى عشرة بسلام واحد - 00:15:24

او يصلي تسعا بسلام واحد او يصلي سبعا او خمسا او ثلاثا بسلام واحد كما سيأتي وادنى الكمال ثلاث اي ثلاث ركعات بسلامين هذا هو اقل الكمال في سلامين لثلاث يشبه الوتر صلاة المغرب فيصلح ركعتين - 00:15:50

ثم يجلس التشهد ويسلم ثم يأتي بالركعة الثالثة قال ويجوز بواحد سردا وقد ورد فيه حديث لكن اهل العلم مختلفون فيه منهم من يضعف ومنهم من يحسنه. رواه ابو داود واحمد وغيرهما - 00:16:14

لانه يجعل الوتر ثلاث ركعات بجلسة واحدة للتشهد وبسلام واحد فيه مخالفة الوتر للمغرب. فان المغرب لها جلوسان للتشهد اما لو صلى الوتر ثلاثا سردا فانه لا يجلس الا تشهدا اخيرا - 00:16:37

وهذا فيما ذهب اليه جمهور اهل العلم انه جائز متى وقت صلاة الوتر وقتها ما بين اه صلاة العشاء الى طلوع الفجر وايهما افضل؟ الوتر في اول الليل او في اخره - 00:16:59

الافضل في اخره لعموم قوله عليه الصلاة والسلام اجعلوا اخر صلاتكم من الليل وترا وهذا الامر للارشاد الامر لارشاد يدل على الاستحباب ولا يجوز ان يجتمع في في الليلة الواحدة وتران - 00:17:19

فمن اوتر اول الليل فلا يوتر في اخره الا اذا شفع وتره في اول الليل نعم ولا بأس ان يدعو في قنوته بما شاء. ومما ورد. اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:17:38

فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك. انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبعفوك عن عقوبتك. وبعفوك - 00:18:06

وبعفوك من عقوبتك. اي نعم وبعفك من عقوبتك وليس عن عقوبتك. احسن الله اليك. نعم وبعفوك من عقوبتك. وبك منك لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثبتت على نفسك. ثم - 00:18:35

صلى الله عليه وسلم. ويؤمن المأموم ثم يمسح وجهه بيديه هنا وخارج الصلاة وكره القنوت في غير الوتر. نعم. قال ويقنت فيه اي في الوتر بعد الركوع ندبا اين محل - 00:18:54

القنوت في الوتر السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت متنوعة جاءت في اكثر الاحاديث انها بعد الركوع كما في حديث انس ابي وغيرهما وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قنت قبل ان يركع - 00:19:17

الفقهاء ان يكون بعد الركوع ندبا انه لانه الاكثر وهذا من السنن المتنوعة في هذا المقام لان بعضهم يضعف القنوت قبل الركوع فلو كبر ورفع يديه ثم قنت قبل الركوع جاز - 00:19:39

كبر ورفع يديه وقتت قبل الركوع جاس اذا عندهم انه اذا اراد ان يقنت قبل الركوع يكبر ثم يرفع يديه ويدعو ثم يهوي عندئذ راکعا
والسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي الحاكمة - [00:20:06](#)

وثبت عنه كثيرا قنوته بعد الركوع وهو الاكثر وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قنتا قبل ان يركع ولا بأس ان يدعو في قنوته بما شاء
فان المقام مقام تضرع - [00:20:29](#)

ومقام ابتهاج او مقام انكسار بين يدي الله جل وعلا فيدعو بما يشاء وممر معنا ان مما يبطل الصلاة ماذا؟ ان يدعو بملاذ الدنيا فقط هي
الملاذ المحزنة والصحيح ان هذا لا يبطل الصلاة - [00:20:47](#)

لا يبطلها وانما هذا من المكروهات يدعو بما يشاء واصح ما جاء في دعاء القنوت ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي
فيما رواه ابو داود والترمذي وغيرهما. وهو حديث حسن صحيح - [00:21:08](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت - [00:21:28](#)

ولم يأتي في تعليم النبي عليه الصلاة والسلام الحسن ما زاده الفقهاء انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ومع كثرة قنوت النبي
عليه الصلاة والسلام لم اجد حديثا صحيحا صريحا في دعائه في قنوته - [00:21:48](#)

دلالة على ماذا؟ ان المقام مقام دعاء بما يحتاجه الانسان من خيري الدنيا والاخرة وهكذا كان شأنه عليه الصلاة والسلام لكن ما علمه
الحسن ابن علي تعليم ايضا للامة هذا ما كان جاء عن الصحابة - [00:22:12](#)

اللهم اه لك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحسد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق وامثال ذلك مما جاء عن
الصحابة لكن هذا المقام مقام دعاء وابتهاج وفي باب الدعاء - [00:22:31](#)

لا يصلح التعدي وسبب ذلك اني اسمع من بعض القانتين خصوصا في رمضان انهم يتعدون في الدعاء وضابط التعدي الذي نهى الله
عنه ادعوا ربكم تضرعا وخفية ادعوه خوفا وطمعا انه لا يحب المعتدين - [00:22:55](#)

ضابط التعدي عند اهل العلم ان تسأل الله ما لا يصح لك قدرا هذا واحد او ما لا يجوز شرعا الاثنيان او ما فيه سوء ادب مع الله مثال
ما لا يصح قدرا تقول اللهم اقبلني الى اسد - [00:23:14](#)

دعاء لا يصح وهو تعدي اقول يا الله انك تطلع الشمس من الشمال هذا اعتداء في الدعاء لا يصح قدرا حيث قدر سبحانه انك ادمي
وقدر ان الشمس منين تطلع - [00:23:36](#)

تطلع من المشرق النوع الثاني مما لا يجوز شرعا ان تقول اللهم اعني على اكل الربا يا الله انك توفقني حتى اشرب الخمر دعاء باثم
وهو اعتداء في الدعاء الثالث ان تدعو الله بما فيه سوء ادب - [00:23:53](#)

ومن ذلك التمثل والتنطع والتكلف من ذلك اللهم اني اسألك القصر البببب عن يمين الداخل للجنة التمثل ذا وادخلوا فيه التكاليف في
السجع ان هذا يدخل في ما فيه سوء الادب - [00:24:15](#)

لانه بهذا ينصرف من دعائه الى الله الى استحسان السامعين والمؤمنين من ورائه وفي باب القنوت يلج الرياء الى النفوس من حيث لا
يشعر صاحبها ليس فقط في الداعي لا سيما اذا اتى بغرائب الادعية - [00:24:36](#)

او بشقائق الالفاظ تشقيقاتها او يدي يأتي بمادح الله جل وعلا التي لم يعتد عليها ليهيج من وراءه. فهذا عمله لانه ليس لله وانما ليثير
من وراءه وهذا باب خفي من ابواب الرياء - [00:24:58](#)

وكذلك ما يكون من الناس انهم يعتبرون ويتشنعون ويتخشعون ويتباكون عند القنوت اعظم من تخشعهم في قوارع الايات بالوعد
والوعيد وفي الرجاء والتهديد كلام الله اجل واعظم ان نخشع له - [00:25:24](#)

ان تتفطر له قلوبنا من كلام الناس الذي يأتي في الدعاء ومن جوامع ما ذكره الفقهاء اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من
عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:25:49](#)

وهذا جاء من حديث علي رضي الله عنه اه من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه موقوف عليه على الصحيح وفي باب الدعاء

يستحب تعظيم الله سبحانه لما له من مدح الكمال - 00:26:09

لكنه لا يخرج بهذا التعظيم الى التكاليف والتشقيقات التشجيع المتكلف لان تعظيم الله في الدعاء يعمر القلب إيماناً وحباً ورجاء وتعلقاً به سبحانه وتعالى ومن دلائل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات وهو مقام الشفاعة العظمى يخر تحت العرش ساجدا - 00:26:32

قال فيفتح الله علي انواعا من ايش من ممدحه من ممدح الله سبحانه لم يكن فتحها علي من قبل دل على ان الله يحب ان يمدح ولا غرو ولا شخص - 00:27:01

احب اليه المدح من الله. ولهذا مدح نفسه ومدحته رسله عليهم الصلاة والسلام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اي وعلى اله وهذا لا لم اجد عليه دليلا في ادعية الوتر - 00:27:22

لكن العلماء استحسوه لان الدعاء محبوب حتى يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام واما الحديث الذي يروى ان الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى يصلى علي حديث ضعيف ومنهم من جعله ضعيف جدا - 00:27:46

قال ويؤمن المأموم اي على دعاء الامام. اللهم اهدنا فيما هديت فيقولوا امين وهنا يأتي في رمضان اذا قنت الامام فاتي بمادح الله جاء الناس بالفاظ تشهد حقا سبحانه - 00:28:07

وهذا لا اصل له نعم اذا جاء بالممدح فالأفضل ان يقول امين لان المقام مقام ايش؟ دعاء وابتهاال ولو قال سبحانه تعظيما منه لله سبحانه فلا مانع اما يرتبها كما نسمعها من بعض اخواننا - 00:28:27

نشهد حقا سبحانه يرتبها على هذا المعنى فلا اعرف عليها دليلا بل هذه والله اعلم من المحدثات قال ثم يمسح وجهه بيديه هنا باب الوتر والقنوط وخارج الصلاة في حديث عمر رضي الله عنه الذي يروى من غير وجه - 00:28:46

انه كان اذا كان اذا دعا مسح وجهه بيديه لكن هذا الحديث حديث ضعيف والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دعا رفع يديه فاذا فرغ من دعائه وضعهما - 00:29:15

ورفع اليدين في الدعاء مشروع بل هو من اسباب قبوله وافضل ما يكون رفعهما الى الصدر استطعام المسكين كالمسكين اذا اراد ان يستطعم الناس الطعام يرفعهما الى صدره وسواء ضمهما ام فرقهما الامر واسع - 00:29:34

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله حيي ستير يستحي ان يرفع عبده يديه اليه فيردهما عليه صفرا الا في موضع يستحب رفع اليدين اعلى من ذلك حتى يرى بياض ابطينه - 00:29:58

وهو موضع الدعاء بنزول القطر سواء دعا به في قنوته في الوتر او دعا به في خطبة الجمعة تحب ان يرفع يديه وقال بعض اهل العلم ان هذا خاص في دعائه اثناء الخطبة - 00:30:17

والصحيح انه في عموم الاستسقاء في خطبة او في غيرها ولهذا لو دعا اثناء القنوت يرفع يديه الى صدره استسقى رفع يديه رفعا حتى يجعل ظاهر كفيه الى السماء وباطنهما الى الارض من اين - 00:30:37

من شدة رفع اليدين قال وكره القنوت في غير الوتر في غير الوتر يعني هل يقنط في الصلاة ولا ما يقنط هذا معنى القنوت ها هنا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا - 00:30:59

على رعن وغزبة لما قتلوا القراء السبعين وكان يقنط عليهم في الفجر وفي غيرها وهذا المسمى عند العلماء بالقنوط في النوازل قنوت في النوازل وقولهم كره القنوت في غير الوتر - 00:31:25

اي في غير صلاة الوتر اي في الصلاة المفروضة الا في النوازل وسبب ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما لما سأله سعيد ابن جبير عن القنوت في صلاة الفجر قال هو بدعة - 00:31:49

وهو الى ابن عباس فيه ضعف لكن يؤيده ما جاء في حديث ابي ما لك الاشجعي انه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:32:10

فلم يقنطوا فسئل عنه في الكوفة فقال انه بدعة محدثة واعدل الاقوال في هذا ان القنوت في الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة انه

مشروع لفعل النبي عليه الصلاة والسلام لما قنت على رعل وذكوان وغزية - [00:32:23](#)

والقنوت في النوازل مشروع على هذا المعنى لكن من يحدد النازلة من يحددها عوام المسلمين كل شبابهم المتحمسون الذي يحدد النوازل هم العلماء والذي يشير بالقنوت في النوازل هو ولي الامر - [00:32:46](#)

هذا اعدل ما رأيته واوفق ما رأيته من اقوال اهل العلم وقد جاء فيها ايقونة النوازل عن الامام احمد ست روايات فقال يقنت في رواية كل مصلي سواء جماعة او فرادى - [00:33:11](#)

حتى المرأة في بيتها الرواية الثانية انه يقنت امام الجماعة الرواية الثالثة انه يقنت امام الاعظم فقط الرواية الرابعة انه يقنت باذن الايمان باذن الامام الرواية الخامسة انه يقط في صلاة الفجر - [00:33:31](#)

الروايات متفاوتة عن الامام احمد واذا نظرنا الى فعل النبي عليه الصلاة والسلام فعل اصحابه فان الذي يحدد النازلة هم اهل العلم والذي يسن القنوت في النوازل هم ولاة الامر فاذا اوكل ولي الامر الامر الى العلماء - [00:33:56](#)

صار هذا بالنيابة عنهم والا النوازل لا تنتهى وقد قتل حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام واصابت المسلمين الدواهي ومع ذلك لم يقت عليه الصلاة والسلام الا لما اصابتهم داهية - [00:34:18](#)

قتل القراء السبعين في بئر معونة اذا النازلة في تحديدها تخضع الى ولي الامر لا الى مجرد العواطف ولما ان تتابعت على المسلمين في هذا الزمان الفتن اصبح بعض متحمسيهم - [00:34:38](#)

يطالب بالقنوت وينكر اذا لم يقنطوا لان الامر محض عاطفة اهل العلم ليسوا على اهواء هؤلاء لان النوازل تختلف وقد تتابع الفتن فيرقق بعضها بعضا ولا تكون في نفسها نازلة - [00:35:09](#)

يستحق هذا الدعاء ثم اذا لم يكن ولي الامر القنوت في النوازل ليس معنى هذا انه منعك من الدعاء. ادع في صلواتك في سجودك احبي ليلك كله دعاء ان كنت صادقا - [00:35:33](#)

بعض الناس هداهم الله جيد بالهياط وعند العمل والتطبيق هو اكسل الناس واظعفهم يعيب على اهل العلم او على ولي الامر انه لم يأمر بالقنوت ويتحرق لما يجري على المسلمين لكنه ما يقوم الليل - [00:35:50](#)

يستنزل لهم نصر من السماء وهذه طبيعة من يتواكل على غيره في اعماله واقواله ويجعل نفسه ناقدا على غيره غافلا عن بنفسه في هذا كلام طويل لهذه المسألة نعم وافضل الرواتب سنة الفجر ثم المغرب ثم سواء. والرواتب المؤكدة عشر. ركعتان قبل الظهر -

[00:36:11](#)

وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر ويسن قضاء الرواتب والوتر. الا ما فات مع فرضه وكثير فالاولى تركه. وفعل الكل افضل. ويسن الفصل بين الفرض وسنته بقيام او كلام. والتراويح عشرون ركعة - [00:36:41](#)

برمضان ووقتها ما بين العشاء والوتر. لما كان هذا المتن مختصرا لم يبسط رحمه الله المسائل التفصيلية كلها وانما اتى باهمها وما تعن اليه الحاجة في مثل هذا المقام لان متن الدليل متن المختصر - [00:37:11](#)

متن مختصر وهناك متون اقوى منه وارفح منه واوسع منه لما ذكر سنة التطوع وان افضلها جماعة شرع في بيان اكد التطوعات المتعلقة بالافراد وهي السنن الرواتب ويسميتها العلماء بالمكتوبات - [00:37:31](#)

والمكتوبات في استعمال الناس غير الفرائض والسنن الرواتب في ترتيب الفقهاء عشر ركعات وقد جاءت ثنتي عشرة ركعة. افضل الرواتب راتبة الفجر القبلية وراتبة المغرب البعدية. هذه افضل الرواتب قد جاء في سراتبة الفجر - [00:37:53](#)

قول النبي قول قول النبي عائشة انهما لأحب الي من الدنيا وما فيها ركعتا الفجر خفيفتين خفيفتان احب الى نبينا من الدنيا وما فيها ولهذا هي اكد الرواتب يليها ركعتا المغرب البعدية - [00:38:21](#)

لما سيأتي ان شاء الله من ان الصلاة بعد المغرب من قيام الليل كان عليه الصلاة والسلام يقضي راتبة الفجر القبلية وهي اي راتبة الفجر مع صلاة الوتر هما الصلاتان - [00:38:41](#)

المؤكدتان اللتان تقظيان اللتان تقظيان دون ما سواها كما سيأتيك والرواتب المؤكدة اي التي هي سنن مؤكدة لا ينبغي للمؤمن ان يقل

عنها في يومه وليلته عشر ركعات رتبوها بقولهم - [00:39:06](#)

آ قبل الظهر ركعتان وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. كم هذه عشر وقد جاء في فضلها ان من صلاها في يومه بنى الله له - [00:39:28](#)

بيتا في الجنة وفي حديث آ عمر رضي الله عنه من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله على النار ولهذا ينبغي لك ايها المسلم الا تقل نوافلك في اليوم والليلة اي الحد الادنى من النوافل - [00:39:47](#)
عن كم خمسطعش ركعة عدوا معي اثنتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وثلثان بعدها تم ذي ثمان ركعات وثلثان بعد المغرب وثلثان بعد العشاء هذه ثنتا عشرة ركعة وثلث ركعات وتر - [00:40:11](#)

اذا كم تكون صلواتك؟ الفرائض والنوافل في اليوم والليلة اثنتين وثلثين ركعة سبعتعشر فرائض وخمسة عشر وخمسة عشر ركعة نوافل جاهد نفسك ان هذا يكون الحد الادنى لك من النوافل - [00:40:32](#)
لا يقل ذلك في يومك وليلتك. واذا زدت ما عند الله اكثر كما سيأتي نعم. قال ويسن قضاء الرواتب والوتر اما الوتر فيسن قضاؤه اذا لم يصله يقضيه من النهار الى قبل الزوال - [00:40:53](#)

هذا وقت القضاء من نام عن وتره فليصله من النهار متى يبدأ صلاته بعد ارتفاع الى قبل الزوال اما قضاء الرواتب فهذا هو مذهب الامام احمد انه يشرع قضاء الرواتب ويكره تركها - [00:41:17](#)
بل قالوا انه تسقط عدالة مأموم عدالة من داوم على تركها في قول احمد رحمه الله في من ترك الوتر ارى انه رجل سوء لا تقبل شهادته هذا القول ذهب اليه الجمهور - [00:41:39](#)

ان الرواتب المؤكدة القبلية والبعدية يستحب قضاؤها والقول الثاني ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو ارجح الاقوال وهو اختيار شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله وسبب ذلك ان عمر وابن عباس رضي الله عنهما - [00:41:57](#)
كانوا يضربون الناس على النافلة بعد العصر وانها خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام ومن لطائف العلم في هذه المسألة انه اختلف ابن عباس والمصور ابن مخزومة عبدالرحمن بن ازهر في صلاة الركعتين بعد العصر - [00:42:20](#)

ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها يسألونها وكانت عائشة تصليها فارسلتهم عائشة ارسلت قريبا مرسل ابن عباس ابن مسعود ابن محرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلته الى ام سلمة الحديث في الصحيحين - [00:42:43](#)
فقال ام سلمة رضي الله عنها نعم قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي نسوة من بني حرام من الانصار رحت جابر جابر ابن عبد الله ابن حرام فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد العصر - [00:43:05](#)

ارسلت جارية قلت قومي فصلي عن يمينه وقامت تصلي عن يمينه فأخراها النبي عليه الصلاة والسلام ثم اخراها ثم قال ان بني فلان اتوني وشغلوني عن صلاة عن راتبة الظهر فقضيتها بعد العصر - [00:43:28](#)
ذل بذلك على ان هذا الفعل خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم وهذا هو مذهب ام سلمة وقبلها عمر مذهب ابن عباس رضي الله عنهم وهو القول المختار انه لا يقضى من الرواتب الا - [00:43:53](#)

ركعتي الفجر والوتر اما ركعتا الفجر فلما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سرى باصحابه في وادي القرى في رجوعه من اين في رجوعه عليه الصلاة والسلام من - [00:44:13](#)
من آ رجوعه من خيبر ترى بهم حتى اخذ منهم التعب مأخذه وقال لاصحابه من يرقب لنا الفجر من يرقب لنا الفجر فقال ابو هريرة انا يا رسول الله يقول ابو هريرة فاتيت ببعيري - [00:44:32](#)

انا اخته واستقبلت المشرق يعني خيلته الشمس طلوع الفجر امام عيني فغلبنى النعاس فنمت فلم ارعى الا ورسول الله يسترجع. انا لله وانا اليه راجعون. والشمس فوق رؤوسنا فقال ماها - [00:44:57](#)
ما هي ابا هريرة؟ قال يا رسول الله لقد بل اخذ بي التعب ما اخذ بكم قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه وكانوا كم من ثلاثة الاف ارتحلوا من هذا المكان فقد بات معكم فيه شيطان - [00:45:15](#)

ثم انه صلى الله عليه وسلم نزل فامر بلالا فاذن ثم امرهم فصلوا راتبة الفجر قضوها متى في الضحى من النهار ثم صلى صلاة الفجر فهذه التي تقضى ولهذا قالوا - [00:45:32](#)

ويسن قضاء الرواتب والوتر الا ما فات مع فرضه وكثر ما فات مع فرضه يعني انه لم يصله مع فرضه فاتته صلاة الظهر فانه يقضي الفريضة ولا يقضي النافلة وكثر اي كثر عليه - [00:45:51](#)

وتبين ان القول الصحيح انه لا يقضى من الرواتب الا ركعتي الفجر والوتر الا ما فات مع فرضه وكثر فالاولى تركه وفعل الكل وش الكل جميع الرواتب حتى التراويح وفعل الكل ببيت افضل. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:46:12](#)

واجعلوا من صلاتكم في بيوتكم لماذا؟ لان القبور يصلى فيها ولا ما يصلى؟ لا تصح الصلاة فيها الا صلاة لا ركوع لها ولا سجود وهي صلاة الجنائز ولهذا الافضل ان يؤدي المسلم النوافل في بيته - [00:46:40](#)

هذا الاخطر وكان عليه الصلاة والسلام هذا شأنه صلى نوافله في بيته قال ويسن الفصل بين الفرض وسنته لماذا يفصل بين الفرض وسنته قال بقيام او بكلام ودليل ذلك ما رواه مسلم في الصحيح من حديث معاوية رضي الله عنها رضي الله عنه انه قال امرنا - [00:46:59](#)

الا نوصل صلاة بصلاة حتى نتكلم او نخرج اذا قال الصحابي امرنا من الامر؟ النبي صلى الله عليه وسلم والفقهاء هنا يقولون ويسن الفصل والاصح ان هذا واجب والحنفية رحمهم الله - [00:47:28](#)

يصلون ولهذا تلاحظونهم مجرد ما يسلم الامام يقومون يأتون بالنوافل وهذا خلاف ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاوية وهو حديث صحيح. امرنا الا نصل الصلاة بالصلاة - [00:47:52](#)

وهذا يؤدي الى انه في المستقبل مع استمرار الناس على ذلك يعتقدون ان النافلة فرض وهذا ما ميزته الشريعة وفصلته الفرائض شيء والنوافل شيء اخر ان فصلها بكلام ومن الكلام التسبيح والتهليل - [00:48:07](#)

والتحميد والتكبير او ان يخرج ان يغير مكانه. ولهذا قال اما بقيام لان القيام خروج من مكانه. او كلام قال والتراويح عشرون ركعة برمضان. اي لا تشرع التراويح جماعة الا في رمضان - [00:48:26](#)

بل صلاتها جماعة في غير رمضان بدعة لا ان صلاة الليل جماعة بدعة قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة معه من مرة معه ابن عباس ومرة معه ابن مسعود ومرة معه حذيفة - [00:48:46](#)

حتى هم ابن مسعود بامر سوء وش هم فيه ان يتركه وحده لطول قيامه صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة فتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران في ركعة واحدة حول ستة اجزاء - [00:49:03](#)

خمس اجزاء صلى الله عليه وسلم ما يطيق هذا كل احد الله يرحم ضعفنا يا جبر كسره يا اخوان التراويح عشرون ركعة في رمضان لان هذا العدد الذي جاء عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:49:25](#)

كما في حديث يزيد ابن رومان فيما رواه ابن ابي شيبه وغيره قيام الناس في عهد عمر قد قال مالك ادركت اهل المدينة واهل المدينة في زمن الامام مالك ابناء التابعين - [00:49:47](#)

يصلون في رمضان ستا وثلاثين ركعة وهذا مبناه ايها الاخوة على ان قيام الليل ومنه التراويح لا حد له ولهذا جبروا عدد الركعات الكثيرة عن طول القيام لانه لان الناس في الغالب لا يطيقون طول القيام - [00:50:05](#)

والافضل في رمضان وفي غيره هو قيام النبي عليه الصلاة والسلام ليس عددا فقط كما يذهب اليه بعض اهل الظاهر ويشدد عليه بعض الطلبة وانما في العدد والهيئة جميعا. هذه السنة - [00:50:26](#)

السنة ليست في العدد فقط لهذا من بعض اهل الظاهر يأخذون بحديث عائشة فقط ما زاد النبي في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة اخذوا اول الحديث وتركوا اخره - [00:50:44](#)

تقول عائشة يصلي اربعا ثنتين ثنتين. فلا تسأل عن حسنهن وطولهن طول القيام والركوع والسجود والقنوت ثم يصلي اربعا اي ثنتين ثنتين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا يترن له ما قد صلى - [00:50:58](#)

وحديث عائشة انما ذكرت فيه ما شاهدت وحفظت وهو في الصحيحين ولا يعارض حديث عبدالله ابن عباس في الصحيحين ايضا
ان النبي صلى كم عشرة ركعة كل هذا فيه دليل على انه لا عدد محدد - [00:51:18](#)
في قيام الليل لا في رمضان ولا في غيره والاصل فيه صلاة الليل مثنى مثنى لكن من اراد السنة فليوافقها عددا وهيئة لا يأخذها عددا
يهملها بالهيئة والصفات ولهذا لو صلى المصلي عشرين ركعة - [00:51:36](#)
او ثلاثين في رمضان فلا ينكر عليه بل فعله على اساس صحيح من منطوق النبي عليه الصلاة والسلام وفعل السلف الصالح ووقتها اي
صلاة التراويح ما بين العشاء والوتر ما بين العشاء - [00:51:59](#)
والوتر وصلاة التراويح الافضل تؤدي جماعة فيما روى اه الامام احمد والترمذي وغيرهما من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام حتى ينصرف - [00:52:19](#)
ان النبي جمع اهله وولده ثم قال ما في حديثه الطويل قال ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ولو كان قيام الامام
قليلًا حتى ينصرف حتى يفرغ الامام من قيامه يكتب له قيام ليلة - [00:52:38](#)
نعم الاذان حضر يقول هل يجوز لمن جاء والامام راکع ان يكبر تكبيرة واحدة تجزئه عن التكبير في الركوع في حال كان يخشى من
رفع يخشى من رفع الامام من الركوع هذا قال به بعض اهل العلم - [00:52:56](#)
قال به الفقهاء كما سبق لكن الصحيح لا بد من تكبيرتين تكبيرة الاحرام ثم تكملة اخرى للركوع وهذا آ ما يدل عليه حديث ابي اه بكرة
رضي الله عنه لما قال له احسنت - [00:53:27](#)
ولا تعد وفي رواية ولا تعدو نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان - [00:53:45](#)
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة. لا حول ولا قوة الا بالله. حي على لا حول ولا حي على الفلاح حي
على الفلاح لا حول ولا قوة - [00:54:30](#)
الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي وسلم يقول هذا السائل حبذا اعادة شرح هذه الجزئية ويسن قضاء الرواتب
والوتر الا ما فات مع فرضه وكثر فالاولى تركه - [00:55:15](#)
اي ان الصلاة صلاة النافلة الرواتب اذا فاتت مع الفرض لم يصلي الظهر ولم يصلي ما قبلها ولا بعدها فاذا كثرت الفوائت الاولى انه
يترك قضاء هذه الرواتب وانما فقط يكتفي - [00:55:51](#)
في قضاء الفرائض فقط دون الرواتب هذا معناه هذي العبارة على جهة الاختصار يقول ما حكم ترتيل دعاء القنوت نعم يجوز ترتيله
مع الكراهة عند بعض اهل العلم. ومنهم من يمنع منها - [00:56:12](#)
لكن اذا اردت لها على اه جهتي تخشيع للناس لا على جهة القرآن بالمدود. اذا مر بمد مداه او غنى او غيره هذا خاص بالقرآن لكن ان
يرتل قنوت الوتر فلا اشكال في ذلك وهذا عليه عمل المسلمين. وعند بعضهم ان هذا فيه كراهة - [00:56:32](#)
الامر واسع والحمد لله الحمد لله الله يصلح بالكم كيف يكون وضع اليدين في الدعاء؟ هل تكون مفرقتان ام او مضمومتان يجوز هذا
وهذا والافضل ان يكون مضمومتين استطعام المسكين - [00:56:59](#)
اذا استطعم الناس الطعام ولو جعلهما هكذا فلا مانع لان الشأن هو باظهار الضراعة الى الله سبحانه لرفع الكاف اليه وفيها الحديث ان
الله حي يستحي ان يرفع عبده يديه اليه فيردهما عليه صفرا - [00:57:23](#)
يقول ما هو الافضل صلاة التراويح في المسجد ام في البيت جماعة تؤدي في المساجد لكن اذا اراد ان يصليها في بيته يصليها لوحده
ولو اجتمع مع بعض اخوانه وادوها في البيت فلا مانع. وعمر رضي الله عنه ماذا قال؟ نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها اي في اخر
الليل - [00:57:42](#)
خير من التي يقولون لها اي في اول الليل نعم حديث اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. اخرجه مسلم من حديث عائشة. نعم. هذا
حديث ثابت لكن الكلام في انه يقوله في القنوت - [00:58:08](#)

يقوله في القنوت ولهذا اه القنوت اصح ما جاء فيها تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت الحديث الذي رواه احمد والترمذي رواه الترمذي ابو داود والترمذي وغيرهما - [00:58:24](#)

والله اعلم يقول لو صلى شخص صلاة التراويح احدى عشرة ركعة بسلام واحد هل يجزئه ذلك؟ نعم صلاها على انها وتر تراويح على انها وتر او بسلام واحد يجوز ذلك - [00:58:44](#)

لانا قلنا ان اكثر الوتر كم احدى عشرة ركعة والافضل ان يصلها ثنتين ثنتين فاذا بقي اوتر بثلاث او اوتر بواحدة والله اعلم. يقول من كان عنده شقق مؤجرة هل عليها زكاة؟ وكيف تخرج تخرج زكاتها؟ اي كيف الطريقة - [00:59:03](#)

الاجرة اه المؤجرات الزكاة ليست في العين المؤجرة وانما في قيمة الاجرة. اذا حال عليها حول فمن كانت عنده شقق مؤجرة او اراضي مؤجرة او محلات فان الزكاة في الاجرة اذا كان اذا مضى عليها حول - [00:59:31](#)

انسان عنده عشر شقق استلم اجرتها واستقبل بها حولا بعد سنة يزكيها والذي عليه عامة عمل الناس اليوم انه يدخل المال المحصل من الايجار مع ماله اليس كذلك؟ هنا يكون زكاته زكاة اصل ماله - [00:59:54](#)

زكاته زكاة اصل ماله فما حصل من الاجور وادخلها في حساباته زكاها مرة واحدة مع حساباته اذا حال عليها الحول وتبرأ به هذا ذمته ان شاء الله والله اعلم ما صحة حديث من حافظ على اربع ركعات قبل العصر حرمه الله على النار. هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه - [01:00:16](#)

من صلى اربعا قبل العصر حرمه الله على النار والحديث فيه مقال عند اهل العلم لكن يأتي به الانسان يفعل لا على اعتقادي انها سنة ثابتة مطردة كما في النوافل والرواتب - [01:00:39](#)

وانما يأتي به احيانا ما يدعه احيانا لان الحديث فيه مقال العلماء مختلفون في في تحسينه او تظعيفه والاكتر على تظعيفه. والله اعلم يقول هل ما يفعل في رمضان في العشر الاواخر من صلاة التراويح ثم بعد ذلك سنن التهجد عليه دليل او اثر؟ نعم - [01:00:58](#)

عليه دليل فان النبي صلى الله عليه وسلم خص العشر الاخرة من رمضان بمزيد عبادة ومزيد قيام وقنوت كما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - [01:01:25](#)

ايقظ اهله لم يدعهم ينامون واحيا ليلة بماذا احياها بالصلاة والقنوت وشد منزره وشد المأزر كناية عن امرين الاول انه لا يقرب اهله ليطأهم ليجامعون نسائه عليه الصلاة والسلام لانه في المسجد معتكف - [01:01:45](#)

والامر الثاني انه كناية عن الاجتهاد في الصلاة ويشد وسطه لان الصلاة عبادة فيها ركوع وسجود وقيام وقعود ففيها العمل البدني الشاق كما ان العامل في مزرعته او في مصنعه - [01:02:11](#)

اذا اراد ان ينجز شد على وسطه وازداد عمله فهذا دليل على انه يكون في العشر الاخير من القيام اكثر ما يكون في الليالي قبل العشر الاخير والعلماء يقولون في صلاة التهجد انها كل صلاة تكون اثر نوم - [01:02:30](#)

اي نعم يقول هل ينطبق على تغيير المكان تغيير الغرفة في المنزل اذا نام عن الصلاة فيها لا وان اذا كنت بتغيير منزلك كل ما نمت عن الصلاة عز الله ما - [01:02:57](#)

ها انما كان هذا من النبي عليه الصلاة والسلام في سفر وقال ان هذا الوادي بات معكم فيه شيطان وهذا من العلم الذي لا يعلمه كل احد وانما مما خصه الله عز وجل خص نبينا - [01:03:11](#)

صلى الله عليه وسلم به وهو من علم الغيب الذي يفضي به الله عز وجل الى رسله عليهم الصلاة والسلام كما قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [01:03:32](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا صلاة الاظحى هل يداوم عليها هذا السؤال غلط فان اراد بصلاة عيد الاضحى نعم يداوم عليها وهي ستأتي ان شاء الله في العيدين - [01:03:50](#)

وكأن السائل غلط في الكتابة واراد صلاة الضحى ولهذا يأتي الجواب عليها في النوافل ولما سألت نقول صلاة الضحى يفعلها غبا احيانا كثيرة يتركها احيانا قليلة لانها ليست من السنن الرواتب - [01:04:08](#)

وان من من مستحبات التي تفعل احيانا احيانا كثيرة هذا السائل يقول ما حكم الاحتفال مولد النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قبل ان اجيب على هذا اهل العلم رحمهم الله - [01:04:28](#)

علماء الاسلام ومحققوهم جزاهم الله عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء الكلام في هذه المسألة واطالوا في ذكر الادلة الدالة من الكتاب والسنة والادلة التاريخية على هذه القضية فاجلوها اجلاء واضحا بينا - [01:04:54](#)

لمن وفقه الله لقبول الحق واعاده وابعده عن العناد والمكابرة والتقليد الاعمى والتبرير لما عليه عمل جماعته وحزبه وطائفته وقبل ان اجيب على هذا السؤال انا اسأل ثلاثة اسئلة السؤال الاول - [01:05:19](#)

هل احتفل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم ميلاده هذا سؤال والجواب عليه اما انه احتفل او انه لم يحتفل قطعا لم يحتفل عليه الصلاة والسلام اذ لو احتفل لنقل ذلك الينا لانه نقل الينا ما دون ذلك بكثير - [01:05:41](#)

من اداب قضاء الحاجة وكيف يدخل منزلة وكيف يخرج وكيف يأكل ثانيا هذا السؤال الثاني لو كان الاحتفال واقامة هذه المهرجانات والشعائر سواء قولية بالمدائح والقصائد او قراءة السيرة او فعلية بالرقص والطرب - [01:06:05](#)

توزيع الحمص والحلوى واقامة الانوار وغيرها لو كان هذا الاحتفال مشروعا لم لم يشرعه لنا عليه الصلاة والسلام لم لم يبينه لنا لو كان هذا من دين الله فاحد امرين. اما انه علمه الرسول وكتمه - [01:06:32](#)

وحاشاه من ذلك ان يكتنم شيئا من دين الله لا سيما وقد امنه الله على وحيه ودينه ووصفه بانه بلغ البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام وما مات الا اتم الله به النعمة - [01:06:59](#)

بل انه اتمها قبل موته باشهر. لما انزل عليه في يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا علمنا انه لم يكتنم عليه الصلاة والسلام - [01:07:21](#)

اذا هذا الفعل في الحقيقة استدراك سواء باقامة الاحتفال بيوم ميلاده او بداية المعراج احتفل لها ويخصها بشعائر واعمال واقوال. او بداية رأس السنة الهجرية انها في الحقيقة استدراك وتعقب - [01:07:40](#)

على نبينا عليه الصلاة والسلام انه لم يكمل الدين ولم يتم بيان السنة السؤال الثالث من احب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نحن ام صحابته من احب الناس للنبي - [01:08:03](#)

انا وانت او ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قطعوا المسلمون كلهم يجيبون احب الناس لرسول الله واطوعهم له واتبعهم لدينه وسنته. واغيرهم عليه هم صحابته. رضي الله عنهم وفي مقدمهم ابو بكر - [01:08:26](#)

الصديقة وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة والسابقون من المهاجرين والانصار هؤلاء الصحابة كلهم افرادهم وكبرائهم هل احتفلوا بيوم ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام ان كانوا احتفلوا فاين احتفالهم اين فعلهم - [01:08:48](#)

وان لم يحتفلوا فكيف يأتي من يأتي ويقول هذا اشعار واعلان لمحبة رسول الله؟ اذا انت احب لرسول الله من نفسه احب لرسول الله من اخص صحبه واحسبوا ايها الاخوة - [01:09:19](#)

ان المؤمن اذا تأمل في هذه الاسئلة الثلاث اتضح له الجواب في حكم الاحتفال بيوم ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام واذا نظرنا في هذه هذا الفعل وهذه الشعائر وتأملنا فيها - [01:09:38](#)

وننظر فيها من جهتين من جهة ان كيف دخلت على المسلمين وقد مضى عهد الصحابة وعصر التابعين وعصر اتباع التابعين حتى مضت القرون الثلاثة المفضلة في نص حديث النبي عليه الصلاة والسلام. خير القرون قرني - [01:10:00](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث الاخر خير الناس قرن حديث عمران حديث مع ابن مسعود حديث ابن عمران ما ادري اذكر بعد قرن قرنين او ثلاثة. وكل هذه القرون المفضلة المشهود لها بالخيرية - [01:10:22](#)

لم يعملوا هذه الشعيرة. ولم يحتفلوا بيوم ميلاد النبي ولا بليلة معراجة صلى الله عليه وسلم ولا في ليلة رأس السنة وانما اول من فعلها هم العبيديون الديصانيون الباطنيون اتباع ميمون - [01:10:40](#)

القдах لما استولوا على مصر وشمال افريقيا واطراف من الشام وبلاد الحجاز وكان ابتداعهم ذلك في المئة الرابعة. اي بعد عصر النبي

وعصر اصحابه وتابعيه وتابعي تابعيهم اذا هي بدعة - [01:11:02](#)

من بثها بين المسلمين الباطنيون وهم غلاة الروافض واذا نظرنا في تأريخها واساسها العقدي واذا هي مما اخبرنا عنه عليه الصلاة

والسلام من مشابهة هذه الامة لمن قبلهم وفي الصحيحين - [01:11:24](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة والقذة هي الريشة الطائر اوراقها وزغبتها بعضها

ملتصق ببعض التصاقا دقيقا حذو القذة بالقذة الواحدة - [01:11:48](#)

من الزغب تسمى قذة لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وقد ذكر عليه الصلاة والسلام

جحر الضب لانه انتن الجحور واعوجها واعمقها - [01:12:14](#)

وفيه حيايا وعقارب لو وجد من اليهود والنصارى من دخل جحر ظب لا صار في هذه الامة من يدخل جحر الظهر واليهود والنصارى

ابتدعوا هذه البدع فاحدثوا ليوم ميلاد عيسى احتفالاً - [01:12:32](#)

يسمى بماذا الكريسماس وتواردوا عليه حتى صار من خصائصهم الدينية من خصائصهم الدينية عيد الكريسماس وهم مختلفون في

وقته بين الارثوذكس والكاثوليك ويتبعهم البروتوستانت لما وجد هؤلاء ذلك في دينهم صار من جهال المسلمين بل من ذوي اغراضهم

من احدث هذه البدعة - [01:12:52](#)

واتكأ فيها على عاطفة حب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونتج عن هذه البدعة وعن هذا الاحداث ان اهتموا بهذا المحدث

وضيعوا السنن واني لاعجب اعظم العجب في من - [01:13:21](#)

ينكر هذه البدعة المحدثه ثم يتهم بعد ذلك بانه يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يحبه فسبحان ربي صار المعلن لسنته

الداعي الى هديه الغيور على دينه - [01:13:45](#)

لما انكر هذا الامر المحدث يتهم بانه يبغض رسول الله وهذا الذي لا يعرف رسول الله الا في يوم او ليلة من السنة يقرأ سيرته

ومما حده صار هذا المحب لرسول الله لما فعل هذه البدعة - [01:14:08](#)

وذاك المستمسك بدينه العاض على سنته صار يتهم بانه يبغض رسول الله وهذا يا اخواني من انقلاب المفاهيم ومن اضطراب التهم

والقائها شعواء ها هنا وها هنا للتفنير من دين الله عز وجل - [01:14:29](#)

وقد قيل في رسول الله مثل ذلك لما خالف مألوفات لاهل الجاهلية قالوا هذا الشاعر هذا مجنون هذا ساحر هذا كاهن ليعظم به البلاء

منهم على امثالهم ويرفع الله به مقدار وشأن رسول الله عنده - [01:14:55](#)

صلى الله عليه وسلم ثم نأتي ونعرض هذه المسألة الحادثة الاحتفال بيوم المولد او ليلته والاحتفاء بليلة الاسراء والمعراج او برأس

السنة نعرضها على دين رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله به - [01:15:18](#)

نجد انها عندئذ لا يوافقها هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا يقول ام لهم شركاء شرعوا له من الدين ما

لم يأذن به الله - [01:15:43](#)

فهل المولد الاحتفال بليلة المعراج رأس السنة من الدين الذي شرعه الله او لم يشرعه اذا كان شرعه الله فاين ذلك في شرع الله اذا

هذا مما لم يأذن به الله - [01:15:59](#)

وانما هو من تشريعات واستحسنات الناس التي تعرض على شرع الله فما وافقته فحبا وكرامة. وما خالفته فانها ترفض وترد على من

قال بها كائنا من كان ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [01:16:16](#)

في سنته عليه الصلاة والسلام ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من

احدث في امرنا هذا اي في ديننا هذا - [01:16:40](#)

ما ليس منه فهو رد. رد على من؟ على من احدثه على صاحبه وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي على صاحبه

وفي حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه - [01:16:54](#)

الحديث العظيم الطويل الذي وعظهم النبي فيه موعظة بليغة كان من اثرها ان وجلت منها قلوبهم. وذرفت منها عيونهم فقالوا يا

رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا وقال في وصيته واياكم ومحدثات الامور - [01:17:15](#)

اي احذركم وانهاكم عن محدثات الامور فان كل وكل من الفاظ العموم ونبينا افصح من نطق بالظاد وتكلم بلغة العرب يقول فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اخرج اهل السنن - [01:17:39](#)

فاذا قال قائل هذه بدعة حسنة. نقول انت تعترض بذلك على النبي عليه الصلاة والسلام وتستدرك عليه وتتعقب عليه. افلا تستحي؟ الرسول يقول فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وان تقول لا - [01:18:05](#)

هذي بدعة حسنة اول بدعة يأتي منها الواجب يأتي منها المحرم. والمستحب والمكروه المباح هذا تعقب واستدراك على النبي عليه الصلاة والسلام ثم ايها الاخوة اذا نظرنا في هذه الموالد - [01:18:21](#)

الاحتفالات ما فيها فيها غلو في المدح واطرا وقد نهانا النبي عن ذلك عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها - [01:18:42](#)

ولما جاءه وفد بني عامر قالوا يا سيدنا وابن سيدنا وكبيرنا واعظمنا طولا. قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعوض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان لا يلعب باهوائكم. في رواية ولا يستجرينكم الشيطان. اي كما يتجاري الكلب بصاحبه. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [01:19:04](#)

وهذه يكون فيها من الرقص ويكون فيها من الغلو والاطراء ويكون فيها من الاختلاط بين الرجال والنساء بل ويكون فيها مما سمعته انا من انواع الشرك في دعاء الرسول والتوسل به والاستغاثة به - [01:19:30](#)

ثم في خاتمتها الخرافة العمياء المسماة بالحضرة. يقومون وقوفا ويهزون انفسهم. حضر النبي ما الذي حضر؟ روحه حضرت او جسده حضر او ماذا؟ خيالات وخرافات تزينها لهم عقولهم وشياطينهم يتوارد عليها الكبار ويهرم عليها الصغار وينشأ عليها الناس -

[01:19:50](#)

وتبعدهم عن دين الله عز وجل شيئا فشيئا ثماني نظرت ايها الاخوة في احسن واصح ما استدلل به هؤلاء من ادلة يلون اعناقها ويعصرونها عسرا لتؤيد المولد وانه جائز واذا احسنوا ما فيها مما - [01:20:20](#)

ثبت انه فرح ممن بشر بميلاده عليه الصلاة والسلام ونحن اهل الايمان واهل السنة اعظم الناس فرحا في مبعثه وبميلاده لكننا لا نتجاوز ونتعدى حد الله ودينه بان نبتدع في دين الله ما لم يأذن به - [01:20:45](#)

واليوم الذي ولد فيه النبي هو اليوم الذي مات فيه فهل الفرحة بمولده؟ او الفرحة بموته وهكذا البدع تبعد الناس عن دين الله شيئا فشيئا الى ان تنطمس السنن. وتزول وتعلو البدع - [01:21:09](#)

وتزداد وتكثر وتنقلب المفاهيم عند الناس فيصير الدين عندهم ما الفوه لا ما تعبدوا به ربهم مما ورثوه عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وما ابتدع في الاسلام بدعة - [01:21:26](#)

الا اتسعت وزادت حتى اخفت في مقابلها السنن الى ان تنتشر البدع وتفشوا وتغيب السنن وتموت وشيئا فشيئا الى ان يفسد الزمان بفساد اهله اذا ضاعت عنهم سنن النبي صلى الله عليه وسلم ودينه - [01:21:46](#)

التي بعثه الله عز وجل بها ثم لا يظير لكم اهل الاسلام واهل السنة واتباع النبي عليه الصلاة والسلام لا يظرنكم اذا اتهموكم ببغض رسول الله لانكم انكرتم المولد ولم تؤيدوه ولم تعملوه - [01:22:06](#)

فان هذا شيء يسير مما اتهم مثله نبيكم عليه الصلاة والسلام. وصحابته واهل الايمان جيلا بعد جيل ثم ايها الجافون ايها الغليظون الذين لا تعرفون سيرته ولا دله ولا هديه الا في ليلة واحدة او في يوم واحد - [01:22:26](#)

اينكم عن سيرته وهديه ودله؟ في سائر ايامكم واحوالكم وفي ليلكم ونهاركم ومن هؤلاء من يدعي انه يحب رسول الله بالمولد لو سألت عن اسماء نساء النبي واحوالهن او عن اسماء العشرة وشر بالجنة لما عرف لهن عدا كاملا ولو سألت عن اسماء لاعبيه في ناديه الذي يفضلهم ومنتخبه - [01:22:54](#)

لعدمهم لك بسيرهم واحوالهم كثير من تفاصيل شأنهم فاين هذا من ادعاء انه يحب النبي عليه الصلاة والسلام ونسأل الله ان ينصر

دينه وان يعلي كلمته وان يعيذنا واياكم المسلمين من مظلات الفتن - [01:23:25](#)

ومن حوادث البدع ما ظهر منها وما بطن واني احذر هؤلاء وامثالهم احذرهم من ان يقدموا يوم القيامة يوم يقدموا يريدوا ان يردوا حوز رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشربوا في ذلك اليوم العصيب - [01:23:45](#)

الذي هو طويل دهره شديد عطشه ثم تمنعهم الملائكة ان يلدوا حوز الرسول ويشربوا منه. لماذا؟ لانهم احدثوا وغيروا بعده وفيما في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم ليذا دن باقوام يوم القيامة ان يردوا حوزي - [01:24:05](#)

فاقول امتي امتي لان الرسول ما يعلم الغيب عرف انه امة من اثار الوضوء تقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك اي ابتدعوا وزادوا في دينك ما لم تشرعه - [01:24:29](#)

انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك يقول النبي عليه الصلاة والسلام عندئذ بعدا بعدا اي لمن احدث بعده ولا حول ولا قوة الا بالله. والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:24:49](#)

الله اكبر - [01:25:08](#)